هل يمكن وضع خطة مشتركة للعالم العربي

في ترجمة أمهات الكتب الغربية في العلوم والآداب ؟

للدكتور جواد علي

أنا من الداعين إلى ضرورة تنسيق الجهود في مختلف نواحي النشاط الإنساني في هذا العالم العربي ، في الأهداف السياسية وفي المشاكل والقضايا الاجتماعية والاقتصادية والصناعية ، والتعليمية والزراعية وفي كل حقل آخر . فالعالم مقبل الآن نحو تكوين المجتمعات والكتل الكبرى ، وفي العالم اليوم مجموعات من الكتل مثل الكتل السلافية والأنكلوأمريكية واللاتينية ، فحري بالعالم العربي أن يوسع مجال تعاونه فلا يقصره على الأقطار الداخلة في نطاق جامعة الدول العربية ، بل يدخل في ذلك كل الأقطار التي تتكلم باللغة العربية ، ويسعى لتوحيد جهودها ومعالجة مشاكلها في نطاق المصالح العربية الخالصة البحتة ، ضمن الهدف القومي فقط .

والناحية الثقافية من أهم النواحي التي يجب توجيه عناية خاصة لها ، لأنها تمس أهم شيء في الإنسان وهو « العقل » وتحت تأثير هذه الثقافة يمكن ضبط العواطف وتقريب الاتجاهات وكبح الدسائس الأجنبية ، التي تحاول التفريق بين أبناء العالم العربي وأقطاره .

ولا بد للأقطار العربية اليوم من تغيير مجرى تفكيرها القديم ، وتوجيهه توجيها يتلاءم ومقتضيات الزمان الحديث . والانقلاب الذي طرأ على الإنسان والذي سيطرأ عليه في المستقبل ، فيكيف نفسه وفق هذه المقتضيات ، ويلائم بين حاجياته وحاجيات الزمان القادم . وحيث أن ذلك يتعذر على القطر العربي الواحد القيام به ، فلا بد للأقطار العربية من تنسيق جهودها مشتركة وتوجيهها اتجاهاً تشد أزره كل الأقطار .

ولما كان لابد للأقطار العربية من الاطلاع على مجاري التفكير العالمي والإنتاجات الفكرية في الأقطار الراقية ، فإن من الضروري لنا نقل أمهات الكتب إلى العربية ، للوقوف على أحدث ما أنتجه العقل وما أبدعه الفكر البشري في كل مكان .

هنالك مؤلفات أتيح للمثقفين ثقافة حديثة الوقوف عليها بلغاتها الأصلية مثل الإنكليزية التى وجدت لها قراءاً فى الأقطار العربية التى كان ولا يزال لها اتصال سياسى وثقافى مباشر بإنكلترة وأمريكا ، مثل مصر والعراق وفلسطين ولبنان وسوريا . والفرنسية التى وجدت لها رواجاً بفعل العوامل السياسية ، أو العوامل الثقافيـة مثل المدارس الفرنسية والبعثات الفرنسية فى قسم من الأقطار العربية ، وعلى الأخص سوريا ولبنان ومصر ، والألمانية عنـد المثقفين الذين درسوا فى المدارس الألمانية أو فى ألمـانية نفسها ولا سيما فى الطب والـكيمياء والصناعة والاستشراق

أما الذين كانت ثقافتهم دون الثقافة العالية أو كانت ثقافتهم اللغوية ضعيفة أو دون الوسط ، أو اقتصرت ثقافتهم على الثقافة القديمة ، فقد حرموا من لذة الاطلاع على الثقافات الأجنبية ، وحرموا من الاستمتاع بها . وهذا طبعاً نقص كبير جداً يجب على البلاد العربيه تلافيه .

وهنالك مؤلفات لم يتح حتى لأغلب المثقفين ثقافة حديثة عالية الاطلاع عليها بلغاتها الأصلية ، وذلك لـكون اللغة التى كتبت بها من اللغات التى لم يكتب لها الرواج ، ولـكنها مع ذلك من اللغات التى كتبت بها مؤلفات قيمة وثمينة فى مختلف نواحى النشاط الإنسانى . مثل الروسية ، والهولندية والسويدية والنرويجية ، والدانماركية والإيطالية والأسبانية والبرتغالية ، وغيرها . وقد أتيح لقسم منها الترجمة إلى اللغات الرائجة ، مثل الإنكليزية أو الفرنسية ، فاطلع عليها من يحسن هاتين اللغتين ، وحرم من لم ينل الثقافة الحديثة حتى من هذه التراجم ، خلا مترجمات معدودة ظهرت فى اللغة العربية عن هذه الترجمات فى الأكثر ، وعن اللغات الأصلية بوساطة أشخاص ساعدتهم الظروف على التثقف بهذه اللغات وهذا فى القليل ، وهم أشخاص يمكن عدهم فى كل العالم العربى . وينقص الـكثير منهم التمـكن من اللغة العربية وصعوبة التعبير عن أفكارهم بلغة فصيحة سليمة ، وبسبب تشتت هؤلاء فى الأقطار العربيـة وعدم وجود المشجعات لهم على الترجمة ، ومن أهمها المال اللازم ، ولصعوبة قيام كل قطر بمفرده بتقديم المعونة اللازمة ، وجب على البلاد العربية مشتركة وضع خطة موحدة منسقة فى ترجمة أمهات الـكتب الغربية فى العلوم والآداب .

لقد انصرف عدد لا يستهان به من المترجمين إلى ترجمة الـكتب « الرخيصة » الـكتب السهلة العامة ، والـكتب التى تعالج القضايا التى يهتم بها الشباب فى أدوار المراهقة ، أو الجمهور بعـد حدوث مشاكل طارئة ، تحمل طابع التهريج فى الغالب ، وهى كتب أطلق عليها اسم « الـكتب الدورية » أو « الـكتب الموسمية » وذلك لرواجها ولإقبال المتوسطين والجمهور

العام على قراءتها ، وضمان الربح منها أو الحصول على نفقة ما صرف عليها على الأقل .

أما كتب التخصص وكتب الدراسات العالية ونحن فى حاجة شديدة إليها — هى فى نظرى أشد من كتب التاريخ أو الأدب — فلقلة أصحابها ولصعوبة فهمها على المتوسطين ومن هم دون المتوسطين . ولكونها من مواضع التخصص التى تحتاج إلى دراسات عالية . فقد أصبح تصيبها الإهمال ، ولم يقدم الناشرون على طبعها فى النادر إلا وهم على علم تام بأنها صفقة خاسرة ، أو عمل متعب غير مفيد من الوجهة التجارية ، وهى كذلك فى بلاد الغرب ، غير أن مما يتغلب على هذه الحوائل هناك كثرة عدد طلاب الجامعات والمدارس العالية ، وأصحاب التخصص وميلهم إلى زيادة ثقافتهم التخصصية ، حتى بعد تركهم مراحل الدراسة والجامعات بسنين طويلة ، من جهة ، ومساهمة الحكومات والجمعيات العلمية والجهات الخيرية فى طبع هذه المؤلفات العميقة المركزة التى لا يطلبها فى الغالب إلا ذوى التخصص والبحوث ، وتقديم المساعدات وكل وسائل التشجيع للمؤلفين والناشرين لنشر تلك البحوث من جهة أخرى .

ولنأخذ مثلا على ذلك كتب المستشرقين فهى من الكتب التى لا يمكن أن تعود على المؤلف أو الناشر فى الغرب بربح مادى ولا بمكاسب تعوض عن تلك الأتعاب . ولولا مساعدات الحكومات لأغراض سياسية ، ولولا مساعدات الجمعيات التى أنشئت لأغراض تبشيرية ، أو الجمعيات الاستشراقية العلمية ، والمؤسسات الخيرية ، لتوقفت حركة الاستشراق . فهذه المنشئات هى التى تقوم بسد نفقات النشر وحقوق التأليف ، وكذلك تفعل الحكومات والجمعيات فى تشجيع الفروع العلمية الأخرى التى لا يمكن أن يشتريها إلا ذوو التخصص والأبحاث .

والعالم العربى اليوم فى حاجة شديدة إلى نقل أمثال هذه الكتب إلى اللغة العربية لرفع كفاءة المتخصصين ، ولزيادة ثقافتهم الفنية والسلكية ، لأننا على أبواب نهضة ، والنهضة لابد أن تبدأ بالترجمة ، ثم تأتى بعد هذه المرحلة مرحلة التأليف ، وهى مرحلة لم نصل إليها حتى الآن . والأقطار العربية بمفردها عاجزة عن القيام بهذه المهمة الشاقة ، فلا المترجمون الاختصاصيون متوفرون فى كل قطر ، بعدد كاف وبعدد كافية ، ولا الناشرون يقدمون أو يستطيعون تقديم المال اللازم للطبع أو تعويض المترجمين تعويضا عادلا يتناسب والجهود التى تبذل لترجمة الكتب الدقيقة والأمهات ترجمة علمية فنية ، ولا الحكومات العربية تستطيع كل بمفردها ترجمة ما تحتاج إليه من الكتب فى مختلف العلوم بصورة منتظمة ومستمرة

فى كل عام . أضف إلى كل ذلك الخطر الذى ينجم عن تكرر ترجمة كتاب واحد وفى عدة أقطار عربية ، فتذهب جهود المترجمين سدى .

وترجمة أمهات الكتب ترجمة أمينة دقيقة بأسلوب رصين ، وإعادة سبك المعانى التى صبها المؤلف فى قوالب غاية فى الجمال وحسن الذوق ، وسمو الفن ، ليست من الأمور السهلة ، لأنها تستلزم فنا يكون موازيا لفن مؤلفها الأصلى ، وعلما باللغتين وتخصصا فى الفن الذى وضع فيه المؤلف مؤلفه ، وأسلوبا بليغا فى اللغة التى سيترجم إليها المؤلف الكتاب ، حتى لا يفقد المصنف الأصيل روعته وبلاغته وتأثيره فى النفوس . ومثل هذا العمل يحتاج إلى جهد عقلى كبير ومدة طويلة من الزمن ، إلى أن تأخذ الترجمة شكلها النهائى المرضى ، وهو عمل قد لا يشجع ظروف المترجمين المالية أو ظروف الناشرين وميلهم إلى استغلال أتعاب المترجم — على ترجمة « الأمهات » والكتب الخالدات ، وكتب البحث والتخصص .

فلأجل تغذية العالم العربى بغذاء روحى دسم ، ولأجل تعريفه خلاصة عقليات الأمم الأخرى ، وتقريب عقليات تلك الأمم من العقلية العربية والعقلية العربية من تلك الأمم ، ولرفع مستوى الأمة العربية الثقافى ، ولتخفيف الصعوبات التى تقف أمام المترجمين والناشرين فى سبيل ترجمة أو نشر الكتب العلمية أو الفنية البحتة أو كتب الأدب الرفيعة ، ولتعويد الناس قراءة هذه الكتب ، وتشويقهم إلى قراءتها وإخراجها بصورة علمية فنية دقيقة ، لكل هذه الأسباب ؛ وجب وضع خطة مشتركة للعالم العربى فى ترجمة أمهات الكتب العلمية والأدبية والصناعية والفنية إلى اللغة العربية . كأن تقوم اللجنة الثقافية فى جامعة الدول العربية وهى أعلى مؤسسة ثقافية رسمية للدول العربية ، بتنظيم حركة الترجمة وتوجيهها توجيها يتفق مع حاجيات العالم العربى الثقافية والعلمية وأهمية المواضيع .

وفى دائرة منظمة « يونسكو » شعبة خاصة مهمتها تشجيع « الترجمة » وتقديم كل المعونات الممكنة إلى المترجمين ، ولها نشرات تصدرها وقوائم ترسلها إلى الدول الأعضاء ، وإلى من يطلبها ، فيها معلومات عن الكتب القيمة والمصنفات المفيدة التى تعد من الكتب الخالدة بالنسبة للتراث الإنسانى والقومى فى آن واحد . فحرى بجامعة الدول العربية أن تنشأ بها شعبة خاصة تتولى مهمة تيسير ترجمة أمهات الكتب ترجمة دقيقة صحيحة بحيث تكون صورة صادقة للأصل ، على أن نستعين بآراء الخبراء وبالخبرة الفنية التى حصلت عليها المؤسسات العلمية العالمية التى تعنى بأمر الترجمة والتأليف وبما يتعلق بهما منذ نحو قرن .

ويمكن تحقيق هذا التعاون فى نظرى بتوزيع العمل بين هيئتين :

٩ — هيئة اللجنة الثقافية نفسها .

٢ — الدول العربية دولة دولة .

فتقوم اللجنة الثقافية بجامعة الدول العربية بقسط من الترجمة ، وتقوم كل دولة بقسط آخر يوزع عليها حسب رغبتها وحسب الاختيار فى ترجمة الكتب التى ترغب فيها . كأن تستشير اللجنة الثقافية الدول العربية ، قبل ابتداء العام المالى للجامعة ، لبيان رأيها فى الكتب التى يستحسن نقلها من اللغات الأجنبية المختلفة ، وفى شتى المواضيع التى تحتاج إليها اللغة العربية . وبعد وصول ردود الدول إلى هذه اللجنة ، توحد وتصنف وتوزع حسب الأهمية والمنزلة ، ثم يضاف إلى هذه القائمة ما وصل إليها من ردود العلماء وذوى الاختصاص والتبحر فى البلاد العربية ، بعد أن تكون قد وجهت إليهم دعوات خاصة تحثهم فيها على المساهمة فى تقديم مشورة بالكتب التى تصلح للترجمة ، وبعد تصنيفها يضاف إليها ما لم يرد فى قائمة الدول العربية إلى القائمة ، بعد اقتناع اللجنة الثقافية بأهمية تلك الكتب وفائدتها ، ثم توحد وتعرض على مجلس جامعة الدول العربية للنظر فيها نهائيا مشفوعة بتقرير اللجنة الثقافية عنها .

وبعد الموافقة عليها توزع على الدول العربية لاختيار كل حكومة ما ترغب فى ترجمته من هذه الكتب ، وبعد وصول ردود الدول تنشر أسماء الكتب التى ستقوم كل حكومة بترجمتها إلى اللغة العربية فى نشرات الجامعة ، وفى الصحف ، وتخطر دور النشر بذلك حتى تكون على علم بالموضوع ، فلا تتكرر الترجمات أو يفاجأ مترجم يوشك على الانتهاء من عمله بظهور ترجمة فتذهب أتعابه سدى .

وتقوم الجامعة نفسها بقسط آخر من الترجمة فتختار هى لنفسها عدداً من الكتب من هذه القائمة المختارة لترجمها على حساب ميزانيتها الخاصة ، بعد أن تنشر أسماءها وتخطر الدول العربية ودور النشر بأنها ستعتزم ترجمتها ، وبعد معرفه إذا كان هنالك من قام بترجمتها للاتصال به والوثوق من صحة قوله ودرجة ترجمته ، فإذا ما تأكدت من ذلك فى خلال مدة معينة أخذت اللجنة الثقافية فى مباشرة العمل .

وأرى أن تنوع الجامعة الكتب التى تصلح للترجمة فلا تقتصر على لون واحد وتترك سائر الألوان الأخرى ، ثم تنظر فى توزيع تلك الكتب على من يصلح للقيام بعمل الترجمة من المتخصصين فى هذا الفن فى كل البلاد العربية .

وهنالك مشكلة أعاقت حركة الترجمة ، وهى أن أكثر المثقفين الذين ثقفوا ثقافة حديثة والذين يتقنون لغة أجنبية إتقانا جيداً عن اختصاص ، لا يحسنون وضع الكتب التى يريدون

ترجمتها بلغة عربية سليمة وبأسلوب تعبيرى قوى يعطى الترجمة روعة وبلاغة ، لذلك فهم ينفرون فى الغالب من الترجمة ، ولا يقدمون عليها ، ولا سيما الكتب العلمية التى تحتاج إلى مصطلحات ومسميات ، وإذا أقدموا كانت ترجمتهم ركيكة غامضة غير مفهومة لا تؤدى الغاية التى من أجلها ترجم ذلك الكتاب ، وقد تسيء إلى قيمة المؤلف العلمية ولغته الأصلية التى ألف بها .

وبوضع خطة موحدة مشتركة يمكن للعالم العربى الحصول على ترجمات علمية متقنة بلغة متينة ، وبأسلوب بليغ رصين ، ويمكن الحصول على مثل هذه الترجمات بتكليف لجنة من كبار المتخصصين فى الموضوع بترجمة الكتاب مشتركة أو بتوزيع العمل على الأعضاء باتفاقهم ، بأن يقوم كل واحد منهم بترجمة الفصل الذى يرغب فيه ، وفى كلتا الحالتين لا بد من التشاور والتداول فى الترجمة وعرض كل واحد منهم ما ترجمه على الآخرين لتدارك ما قد يحدث فيه من سهو أو هنات فى التعبير أو ركة فى الجمل .

ومن الممكن وهو الأفضل فى نظرى إشراك جماعة من الأقوياء فى اللغة العربية ومن المعروفين بالكتابة وحسن الإنشاء وقوة التعبير ، فى صياغة المعانى التى يشرحها أصحاب الاختصاص لهؤلاء بعبارات عربية متينة فيها بلاغة ودقة ترضى أصحاب الاختصاص ، ولا تثبت إلا بعد اقتناعهم نهائيا من أنها منطبقة على مقصود المؤلف الأصلى تمام الانطباق ، وأنها لا تقل بلاغة وسبكا عن اللغة الأصلية التى كان بها الكتاب .

ولنا فى هذه الطريقة سابقة فقد استطاع المرحوم المنفلوطى على قدر إلمامه بالفرنسية وتصرفه أو تصرف من كان يترجم له عن الأفرنسية ، أو عدم تمكن من كان يقرأ له من اللغة الفرنسية ، من أحياء ما ترجم ومن تخليده بالعربية ، ومن تشويق الناس إلى المطالعة وإقبالهم عليها ، كأنهم يقرءون قطعا أدبية رائعة كتبت بالعربية لا بلغة أخرى . فالترجمة نفسها يجب أن تكون آية من آيات البلاغة إن كانت من قطع الأدب مثلا ، وغاية فى السهولة والقوة ورصانة التعبير العلمى إن كانت من الكتب الأخرى

وهنالك مشكلة أخرى تدعو إلى وضع هذه الخطة المشتركة ، وهى مشكلة الكتب التى يجب أن تكون تحت متناول اليد فى الكليات والجامعات والمدارس العالية ، والمراجع الأساسية التى يستعين بها الطالب فى الدراسة العالية ، وكل البلاد العربية تتذمر اليوم من هذا الوضع وتستعين بالمصادر الأجنبية فى هذه المرحلة من الدراسة ، وتتعرض للنقد من جانب الغيارى على لغتهم ، وثقافتهم القومية ، وما دامت الأقطار العربية توّاقة إلى التقارب

فى السياسة التعليمية والاتجاهات فى التربية وفى التعليم ، وتهدف إلى توحيد أو تقريب النظم الجامعية وبعثها على أسس متقاربة ، فإن من الممكن التغلب على هذه الصعوبة عن طريق اللجنة الثقافية ، بأن تتعاون الأقطار العربية على وضع مخصصات كافية فى ميزانية الجامعة العربية ، لكى تتمكن لجنة الترجمة الدائمة المفروض تشكيلها من أصحاب الاختصاص العلمى والأدبى ، ومن أصحاب الدراسات الجامعية ، والدراسات العالية فى الجامعة العربية ، من الاتصال بوزارات المعارف ، والكليات والجامعات لاختيار الكتب العلمية المستعملة فى الجامعات الغربية والأمريكية ، فتختار أحسن الكتب وأتقنها ، من التى وضعها جماعة من الأساتذة المتخصصين ثم تعهد إلى ذوى التخصص من أساتذة الجامعات فى مصر وفى الأقطار العربية بترجمتها ولا بأس فى نظرى من إشراك الأساتذة الأجانب ، ولا سيما أصحاب التأليف فى عملية النقل .

وبذلك نخفف مشكلة المصادر والنصوص التى يستعان بها فى الدراسات العالية فى البلاد العربية ، ونكون قد عملنا نفس الوقت على تكوين ثروة علمية فى البلاد العربية لا تقدر بثمن تكون أساساً لبناء الصرح العلمى و «التخصص» فى العالم العربى . ويصعب فى الوقت الحاضر على الأقطار العربية التغلب على هذه المشكلة منفردة لقلة المتخصصين واختلاف المصطلحات العلمية فى هذه الأقطار ، وتنوع الدراسات واختلاف المستوى العلمى للاساتذة أنفسهم ، وصعوبة إيجاد المال اللازم لترجمة الكتب العلمية التى لا يقبل على قراءتها بالطبع إلا أصحاب التخصص وأصحاب الدراسات العالية . ولذلك وجب تدخل الجامعة .

فإذا ظهرت مثل هذه الترجمات العلمية المتقنة ساعدت على تقريب مناهج الدراسات والبحوث العالية فى البلاد العربية ، وتوحيد المصطلحات العلمية وتقريب الاتجاهات والأهداف العلمية والثقافية ، وخففت من حدة الاختلاف الموجود فى مستوى طلاب البلاد العربية العلمى والثقافى فى المدارس العالية ، وأمكن ضمان الفائدة من زيارة أساتذة المدارس العالية والطلاب فى كليات البلاد العربية وجامعاتها على نحو ما يحدث فى الجامعات والمعاهد العالية فى البلاد الأوروبية والأمريكية . ومما يلاحظ أنه حتى فى انجلترة وأمريكا تستعين الجامعات الإنكليزية والأمريكية فى الدراسات العلمية والعالية بالمؤلفات الألمانية المركزة المشهورة ، فى مثل الكيمياء العضوية أو النبات أو الفيزياء وبعض فروع الطب والفلسفة ، ولا ترى فى ترجمتها بأساً ولا غضاضة ما دامت الغاية علمية عالية . وما دامت هذه المؤلفات مركزة عميقة ، يندر وجود أمثالها فى اللغة الإنكليزية ، ويفعل الألمان والفرنسيون نفس ما يفعله الإنكليز ، لذا فإن من اللازم لنا ترجمة أمثال هذه الكتب عن لغاتها الأصلية إلى لغتنا العربية ، على أن يراعى فى

الاختيار كما قلت التركيز العلمى والتعمق فى البحث وشهرة المؤلفات فى أوربا وأمريكا ، فنقدم على ترجمتها من لغاتها الأصلية التى كتبت بها ، وبذلك نكون قد حصلنا فى مدة مناسبة على كتب علمية عميقة جداً ، هى نتائج تجارب وأبحاث مئات من السنين ، وخلاصة عقليات البشر . وتساعد هـذه بالطبع المتخصصين الذين لا يحسنون الألمانية أو الفرنسية أو الإنكليزية على الوقوف على مواضع التخصص ، كما أنها ستكون مقدمة لهؤلاء وعاملا مساعداً على التأليف .

ولا بأس من وضع جوائز مشوقة لحث أصحاب القابليات على الاستفادة من قابلياتهم وتشويقهم إلى الاستفادة من كفاءاتهم ، وتشويقهم للاقدام على الترجمة ، كأن تكون هنالك جوائز عربية عامة وجوائز محلية لتشجيع المترجمين فى كل قطر على الترجمة .

وأرى وجوب تعاون «لجنة الترجمة» فى جامعة الدول العربية ، مع دور النشر والمترجمين وكبار الأساتذة فى البلاد العربية ، أو الناشئين الذين تأنس فيهم الميل إلى الترجمة ، وإرشادهم إلى الكتب النافعة التى تصلح للنقل ، وتقديم المساعدات المادية والمعنوية اللازمة لدور النشر والمترجمين ، للتغلب على الصعاب ، ولإخراج تلك المترجمات فى أجمل حلة فنية مع المحافظة على الطابع الأصلى للكتاب المترجم بصوره وخرائطه وجداوله ، إن كانت به صور أو خرائط أو رموز ، حتى يكون مطابقاً للأصل تمام المطابقة ، وقد تقف أمام الترجمة بالشكل الذى أريده بعض الصعوبات المادية ، مثل ارتفاع سعر النسخ وبطء التوزيع ، وأعتقد أن من الممكن التغلب على ذلك ببيع المترجمات بسعر التكاليف أو أقل من سعر التكاليف ، باشتراك الجامعة والدول العربية بدفع الفرق وتحمل الضرر ، لأن الغاية من نشرها هى غايات ثقافية وليست تجارية ، حتى نفكر فى الربح المادى قبل كل شىء .

ومن المستحسن فى نظرى عقد اجتماعات أو مؤتمرات دورية تحت إشراف الجامعة العربية ، للمداولة فى شئون الترجمة والتأليف والنشر ، يشترك فيها المؤلفون والمترجمون والناشرون لمعالجة المشاكل التى تخص هـذه المواضيع فى البلاد العربية من جميع أوجهها النظرية والعملية ، والاتفاق على المصطلحات العلمية والأدبية التى يجب أن يستعملها المترجمون والمؤلفون فى البلاد العربية فتنشر على الملأ للاطلاع ، وبعد أن وافقت الجامعة العربية على قانون حماية حق المؤلف والمترجم والناشر ، اعتقد أنه لابد من وضع تشريعات أخرى لتنظيم التأليف والترجمة والنشر ، وكيفية توزيعها فى البلاد بصورة عادلة متقابلة ، وحماية المترجمين والمؤلفين من الفقر والأمراض ، بالضمانات الاجتماعية على نحو ما يحدث فى الغرب .